

ضاعت منه وأرضا اغتصبها اليهود ولم يعد له فيها شيء .. ذلك كان صوت الهزيمة ، صوت الشاعر الذي ولد بعد عام ١٩٤٨ .. أما الآن فهناك صوت جديد ، صوت الشاعر الذي ولد بعد عام ١٩٥٦ . وهو يولد هذه المرة من قلب الجرح الكبير . من قلب فلسطين المحتلة .

ويزداد الشاعر الفلسطيني الجديد قوة وأصالة وذلك بعد وحدة مصر وسوريا عام ١٩٥٨ .. وفي قصيدة كتبها الشاعر توفيق زياد من الأرض المحتلة أيضا ، وكتبها عام ١٩٥٨ بالتحديد .. يقول توفيق زياد في هذه القصيدة التي كتبها من السجن وعنوانها من وراء القضبان :

ان يجسونا ... انهم
لن يجسوا نار الكفاح
لن يجسوا عزم الشباب الحر
يعصف كالرياح
لن يجسوا أغنية
تلو على هذى البطاح
شرقية ، عربية الألحان ،
حمراء الجناح
طلعت على الأرض الحصية
مثل آلهة الصباح
ياطعمة الحكام زيدي
هل لاضهادك من مزيد
ألقى القيود على القيود
سوداء باردة الحديد
سيعود شعبي في ضياء الشمس
من خلف الحدود
سيعود للطلل المهدم